

٤٠

# مجلة اتجاهات الجامعات العربية

مجلة سنوية تصدرها الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية  
وتعنى بقضايا التعليم العالي والجامعي  
في الوطن العربي

مكتبة جامعة النجاح الوطنية



NL133241

العدد التاسع عشر

محرم ١٤٠٤ هـ

اكتوبر (تشرين أول) ١٩٨٣ م

آراء الكتاب لا تعبر - بالضرورة - عن اتجاهات  
تتبنها الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية

## المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع وعنوان البحث	مسلسل
	١ - «التعريب بين الأصالة والمعاصرة: ملاحظات أولية» للدكتور سلطان عبدالقادر الشاوي	٧
	٢ - «هجرة الأدمغة العربية» للدكتور عبدالله بوظانة	١٩
	٣ - «الدراسات العليا: طبيعتها وادارتها» للدكتور محمد عزت عبدالموجود	٥٧
	٤ - «مسؤوليات الجامعات في العالم الاسلامي في القرن الخامس عشر الهجري» للدكتور ياسين خليل	٩٩
	٥ - «التوجيه والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق» للدكتور تاج السر دويلب	١٢٧
	٦ - «الحقيبة التعليمية كنموذج للتعليم الفردي» للدكتور جودت أحمد سعادة	١٥١
	٧ - أخبار الاتحاد ونشاطات الأمانة العامة	١٦٩
	٨ - قواعد نشر البحوث والمقالات	١٨٣

الحقيبة التعليمية  
كنموذج للتعليم الفردي

الدكتور جودت احمد سعادة  
استاذ مساعد - دائرة التربية  
جامعة اليرموك (اربد - الاردن)

## الحقيبة التعليمية كنموذج للتعليم الفردي

لقد زاد الاهتمام مؤخراً بالتعليم الفردي Individualization of Instruction نتيجة الأبحاث التربوية والنفسية العديدة التي ركزت على ضرورة أن يكون الطالب مركز الفاعلية في النشاط التعليمي والتعلمي بدلاً من المعلم، وأن يتعلم بنفسه حسب قدراته واهتماماته وميوله، وأن يصبح المعلم موجهاً ومرشداً للطالب، يساعده إذا احتاج إلى المساعدة، أو إذا كان الأمر يتطلب تلك المساعدة.

ويعني تفريد التعليم أو التعليم الفردي، تزويد كل طالب بخبرات تعليمية تتناسب مع قدراته، وتمكنه من العمل على تحقيق أهداف تربوية مهمة. ولا يعني تفريد التعليم في الوقت نفسه، بأن يقوم المعلم دائماً بالعمل مع طالب واحد، بل يركز إلى حد كبير على استقلالية الطالب في التعلم حسب قدراته وطاقاته والسرعة الخاصة به أثناء التعلم. (١) ومع ذلك فالمعلم له دور مهم يتمثل في التخطيط السليم لهذا النمط من التعليم، وفي تصميم الحقائق والمجمعات التعليمية، ومراجعة القديم منها، وتشجيع الطلاب على إنهاء تلك الحقائق والمجمعات، وإرشاده وتوجيهه لهم، وتخصيصه في المحتوى المطروح للنشاط، وتعمقه فيه. (٢)

وقد اتخذ التعليم الفردي أنماطاً مختلفة أهمها: الوحدات التعليمية التعليمية Teaching-Learning Units، والمراكز التعليمية Learning Centers أو مراكز المصادر التعليمية Learning Resources Centers، والتعلم المبرمج Programmed Learning، والمجمعات التعليمية Modules، والحقائب التعليمية (٣) Learning Packages.

ومع أن الحقائق التعليمية حديثة النشأة، إلا أن لها جذوراً في الماضي، وخاصة عندما عملت هيلين باركهurst Helen Parkhurst عام ١٩٢٠م على تطبيق طريقتها المعروفة بطريقة دالتون Dalton Plan. وقد تمّ التركيز في تلك الطريقة على أن أمام الطالب عدد من الوسائل

1. John Jarolimek. *Social Studies in Elementary Education*. Sixth Edition. Macmillan Publishing Company, Inc., New York, 1982 pp. 113-114.
2. Walter D. Pierce, and Michael A. Lorber. *Objectives and Methods for Secondary Teaching*. Prentice-Hall, Inc., Englewood Cliffs, New Jersey, 1977p. 182.
3. C.M. Charles. *Individualizing Instruction*. The C.V. Mosby Company, Saint Louis, Missouri, 1976 pp. 55-58.

والطرق التي يستطيع بها تحقيق الأهداف التربوية المتوخاة، وأن يتقن محتوى المادة المطلوبة منه حسب قدراته والسرعة الخاصة به. كما طالب ترومب Trump عام ١٩٦٦م بضرورة استخدام الحقائق التعليمية من أجل تحقيق ما يسمى بتفريد التعليم والعمل على انتشاره. (١)

وتمثل الهدف الرئيسي من هذه الدراسة، في التركيز على الحقيبة التعليمية كأحد أنماط التعليم الفردي، وذلك عن طريق الاجابة عن الاسئلة التالية:

- ١ - ما هي الحقيبة التعليمية؟
- ٢ - لماذا تعتبر الحقيبة التعليمية مهمة؟
- ٣ - كيف يمكن تصميم حقيبة تعليمية؟

وفيما يلي محاولة للاجابة عن كل سؤال من الاسئلة السابقة.

### تعريف الحقيبة التعليمية

يمكن تعريف الحقيبة التعليمية على انها نظام تعليمي ذاتي المحتوى، يساعد المتعلمين على تحقيق الاهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم. انها مجموعة من التوجيهات أو الارشادات التي ينبغي السير بها خطوة بخطوة من اجل اتاحة الفرصة للطلاب لكي يختار ما يناسبه من النشاطات العديدة التي تؤدي الى تحقيق اهداف تربوية محددة تحديدا دقيقا. انها خطة توضح للطالب جيداً ما سوف يعمل، وتقترح له الوسائل والطرق الكفيلة بذلك من خلال مجموعة متنوعة من النشاطات والموارد التعليمية، وتحدد في النهاية ما إذا كان قد تعلم فعلاً أم لا. (٢)

### أهمية الحقيبة التعليمية

للحقيبة التعليمية أهمية كبرى في العملية التعليمية والتعليمية، وذلك للأسباب

التالية:

1. J. Lloyd Trump. «Focus on Change: Organizing the Social Studies.» *Social Education*, 30 (March, 1966), pp. 17-22.
2. Patricia Hansen, and John Guenther. *Developing Learning Activity Packages to Individualize Instruction*. University of Kansas Press, Lawrence, Kansas, 1975 p. 2.



- ١ - انها تفسح المجال أمام الطلاب لكي يختاروا بحرية من النشاطات المختلفة التي ينبغي القيام بها .
- ٢ - انها تتيح الفرصة لايجاد نوع من التفاعل النشط بين الطالب والمعلم .
- ٣ - انها تشجع على تنمية صفتي تحمل المسؤولية وصنع القرارات لدى الطلاب .
- ٤ - انها طريقة يمكن تطبيقها في مختلف ميادين المنهج المدرسي ، وتعمل على تحقيق الأهداف التربوية لهذه الميادين من جهة ، وتتمشى في الوقت نفسه مع ظروف وحاجات المدرسة والمجتمع المحلي من جهة ثانية .
- ٥ - انها طريقة يجد فيها المعلمون والطلاب مجالاً للتسلية والخبرة التربوية المفيدة . (١)

كما تفيد الحقائق التعليمية كثيرا في الحالات التالية، والتي تزيد من اهميتها وضرورة استخدامها:

- ا - عندما نجد طالبا متفوقا يستطيع التعامل بمفرده مع مفاهيم أو مهارات جديدة، أو انه يستطيع أن يسبق زملاءه الآخرين في استخدام هذا الاسلوب التعليمي . وهنا ينبغي عليه ألا ينتظر من معلمه حتى يجد الوقت الكافي والمناسب للعمل معه شخصيا، أو أن ينتظر من زملائه حتى يلحقوا به .
- ب - عندما نجد طالبا مهتماً بموضوع ما، أو بمفهوم معين، أو بمهارة محددة، ويستطيع أن يحقق ما يريد عن طريق الحقيبة التعليمية، في الوقت الذي يريده هو، وليس عندما يرغب المعلم في ذلك .
- ج - عندما نجد طالبا بطيئا في التعلم، ولكنه يستطيع التعامل مع موضوع أو مفهوم أو مهارة معينة سبقه فيها الطلاب من زملائه الآخرين، أو أتقنوها قبله . وهنا فانه يقضي الوقت الذي يحتاج اليه فعلاً حسب طاقته وقدراته، حتى يستطيع اتقان ذلك والانتقال الى مفاهيم أو مهارات أخرى .
- د - عندما نجد طالبا عاديا يحرص على تعلم شيء جديد وبطريقة مثيرة، لأنه سيجد في الحقيبة التعليمية أسلوباً يدفعه للعمل بمفرده وحسب طاقته، وبموجب النشاطات المتعددة التي تحويها تلك الحقيبة . (٢)

- 1: John Guenther, and patricia Hanson. *Developing Social Studies Learning Packages*. University of Kansas Press, Lawrence, Kansas, 1975 pp. 2-3.
2. Rita Dunn, and Kenneth Dunn. *Educator's Self-Teaching Guide to Individualizing Instructional Programs*. Parker Publishing Company, Inc., West Nyack, New York, 1975 pp. 28-30.

## تصميم الحقيبة التعليمية

يحتاج تطوير أو تصميم الحقيبة التعليمية الجيدة، الى السير في خطوات متتابعة وبشكل دقيق، بحيث تشمل عملية التصميم عددا من الخطوات، كما يوضحها الشكل رقم (١). وهذه الخطوات هي :

### الخطوة الاولى : تصميم الغلاف الخارجي للحقيبة : Designing the Package's Cover

يبدأ تطوير الحقيبة التعليمية بتصميم الغلاف الخارجي لها، بحيث يشتمل على عنوان تلك الحقيبة، واسم الشخص الذي قام بتطويرها أو تصميمها. كما ينبغي أن يكون الغلاف جذابا للعين بقدر الامكان، وذلك عن طريق استخدام بعض الألوان أو الرسوم أو الاشكال أو الصور ذات العلاقة الوثيقة بالموضوع الذي تدور حوله الحقيبة.

### الخطوة الثانية : كتابة المقدمة أو التبرير : Writing an Introduction or a Rationale

ويتم في هذه الخطوة، توضيح أهمية محتوى الحقيبة للتلميذ، عن طريق طرح الافكار الرئيسية الواردة فيها، وأهمية كل فكرة، والعمل على إثارة اهتمامه حول الموضوعات والمواد المراد تغطيتها، والنشاطات التي ينبغي القيام بها. (١)

وبعبارة أخرى، فانه يتم في هذه المقدمة، تحديد الفكرة الرئيسية Primary Idea، التي تدور حولها الحقيبة، وتوضيح لماذا تعتبر مفيدة ومهمة للطالب، مع بيان العلاقة التي تربط تلك الحقيبة بالمساق الدراسي أو المنهج المدرسي الذي تعمل الحقيبة على تسهيل تعلم الطالب له. كما تحتوي المقدمة أيضا على الهدف العام الذي صممت الحقيبة من أجله. (٢)

### الخطوة الثالثة : صياغة الأهداف السلوكية : Stating Behavioral Objectives

ينبغي بعد كتابة المقدمة أو التبرير، من صياغة أهداف سلوكية على شكل عبارات تكتب

1. James R. Miller, and Philip A. Gonyar. «Learning Activity Packages.» The Social Studies, 65 (March, 1974), pp. 120-125.
2. W. Linwood Chase, and Martha Tyler John. A Guide for the Elementary Social Studies Teacher. Third Edition. Allyn & Bacon, Inc., Boston, 1978p. 147.

للتطلب لتصف بدقة ما يمكنه القيام به بعد الانتهاء من دراسة الحقيقة التعليمية . حيث من الضروري بعد تحديد الفكرة الرئيسية والأفكار الثانوية للحقيقة ، البدء في صياغة الأهداف السلوكية لكل قسم Section أو فكرة ثانوية Secondary Idea . ثم توضع جميع أهداف الحقيقة التعليمية بعد ذلك في قائمة واحدة . وما هذه الأهداف في الواقع ، سوى مجموع الأهداف السلوكية المكتوبة لكل قسم من أقسام الحقيقة ، أو لكل فكرة من أفكارها الثانوية . ويفضل كتابة العبارة التالية في مقدمة الأهداف : «بعد الانتهاء من الحقيقة التعليمية ، ستكون قادراً على : . . . . » (١)

وحتى تكون الأهداف السلوكية للحقيقة جيدة ، لا بد أن يتصف كل هدف منها بالخصائص التالية :

- ١ - ان يصاغ الهدف بشكل يوضح ما سيقدر المتعلم ان يقوم به أو يعمل خلال أو بعد الانتهاء من الحقيقة التعليمية .
- ٢ - ان يصاغ الهدف بشكل يجعله قابلاً للقياس .
- ٣ - ان يشمل كل هدف سلوكي جيد على العناصر الثلاثة التالية .
  - أ - السلوك الواجب برهنته من جانب المتعلم (مثل : ان يذكر ، ان يفسر ، ان يقارن ، ان يربط ، ان يحلل ، ان يقترح ، ان يحكم . . . الخ) .
  - ب - الظرف أو الشرط الذي سوف يؤدي في ظله المتعلم هذا السلوك (مثل : بالرجوع الى الكتاب المقرر ، بالرجوع الى الحقيقة التعليمية ، عن طريق رسم خط أو رسم دائرة حول الاسم الصحيح ، وبناءً على ما ورد في مرجع معين أو مقالة معينة . . . الخ) .
  - ج - المعيار الذي يتم قبول اداء السلوك بموجبه (مثل : بنسبة صواب لا تقل عن ٨٠٪ ، وفي مدة لا تزيد على ثلاث دقائق ، وكتابة ما لا يزيد على صفحة ، وكتابة ما لا يقل عن فقرتين ، وذكر اربع خصائص على الاقل . . . الخ) . (٢)

ويستحسن كذلك ان تتمشى هذه الأهداف مع تصنيف بلوم للأهداف

1. Jawdat Ahmad Sa'adeh. What are the Major Types of Education in Jordan? A Learning Activity Package? Department of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan, 1982 p.3.

(٢) . جودت احمد سعادة : «الأهداف التعليمية للدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها على المجال المعرفي» . مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الرابع ، السنة العاشرة (كانون اول / ديسمبر ، ١٩٨٢م) ص ٣٧ - ٣٨ .



التربوية بحيث لا يتم التركيز فيها على مستوى واحد كالمعرفة مثلا، بل تتعداه لكي تشمل المستويات الأخرى كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم. ويفضل كذلك ان يشمل على أهداف من المجال العاطفي والمهاري الحركي أيضا. (١)

#### الخطوة الرابعة: بناء الاختبار أو التقويم القبلي للحقيبة:

##### Constructing the Package's Pre-Assessment

يُستخدم الاختبار القبلي للكشف عما يعرفه الطالب، وما لا يعرفه، عن الفكرة الرئيسية للحقيبة وعن أفكارها الثانوية. ويجب ان ترتبط فقرات ذلك الاختبار ارتباطا قويا بالأهداف السلوكية المصاغة من قبل. وقد تتخذ تلك الفقرات أنماطا متعددة حسب نوعية الأهداف. فقد تكون اسئلة مقال Essay Questions، او اسئلة موضوعية Objective Questions، وخاصة من نوع الاختيار من متعدد Multiple-Choice.

ويستخدم الاختبار القبلي جنبا الى جنب مع الاختبار البعدي Post-Assessment، لتحديد مدى نجاح الطالب في تحقيق أهداف الحقيبة التعليمية. وينصح في هذا المجال، بعقد اجتماع بين الطالب والمعلم لمناقشة النتائج التي ظهرت بعد اجراء الاختبار القبلي.

وقد تشير نتائج الاختبار القبلي، الى أن الطالب قد حقق أهداف الحقيبة الموضوعية، أو أنه لا يمتلك المعارف والمهارات الاستدراكية الضرورية لانهاء الحقيبة. وفي مثل هذه الحالة، يجب ان يتم توجيه هذا الطالب الى حقيبة اخرى اكثر ارتباطا بحاجاته واهتماماته. كما يمكن ان يبين الاختبار القبلي كذلك، بأن الطالب يحتاج الى التعامل مع جزء واحد فقط من أجزاء الحقيبة، وليس كلها.

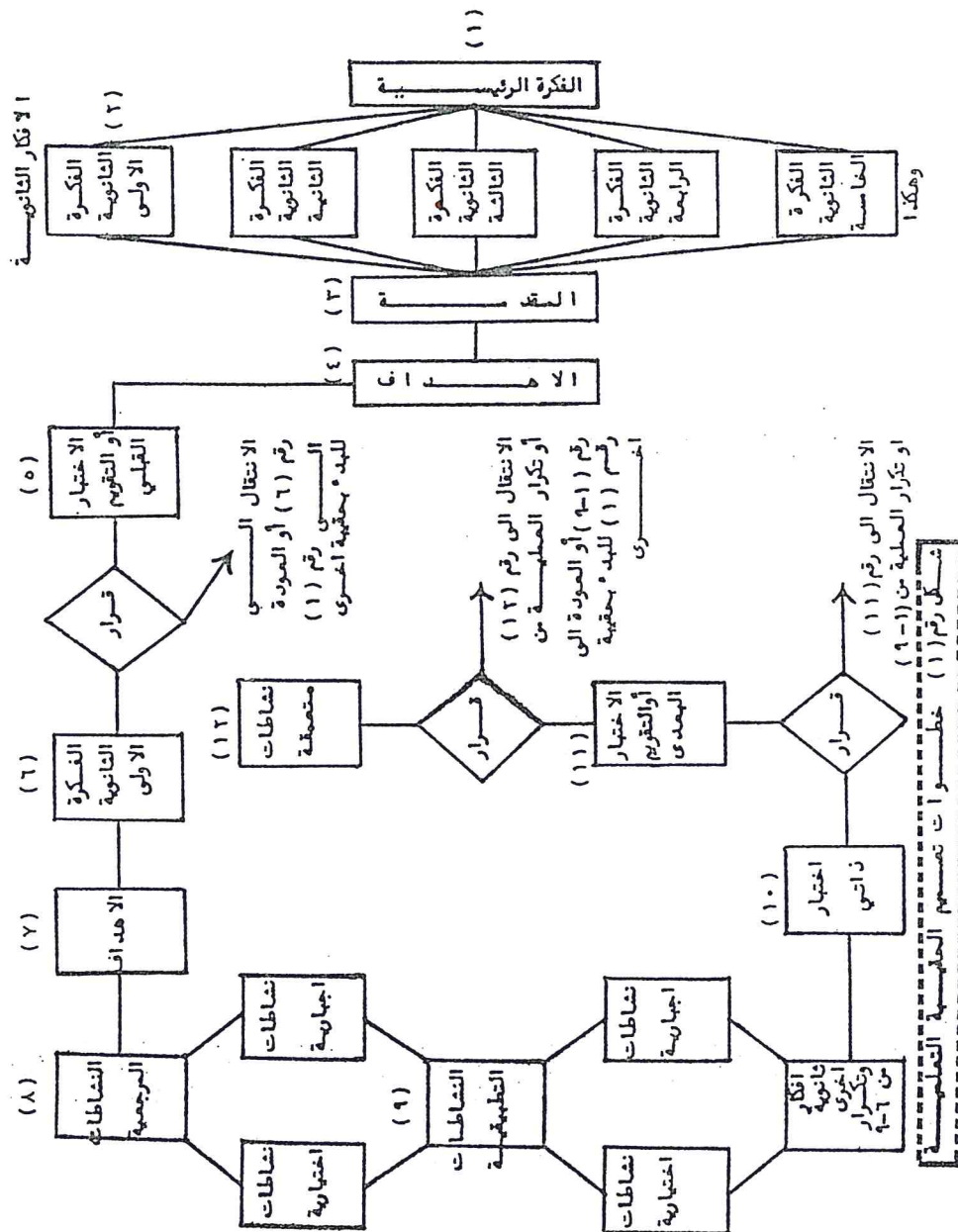
#### الخطوة الخامسة: كتابة جسم الحقيبة أو محتواها: Writing the Body of the Package

إذا انتهى المعلم أو مصمم الحقيبة من الاجتماع مع الطالب لمناقشة نتائج الاختبار القبلي، فإنه يدخل في الواقع الى الخطوة الخامسة من خطوات تصميم الحقيبة التعليمية، والتي تتمثل في كتابة جسم الحقيبة أو محتواها، أو بعبارة أخرى الجزء التعليمي أو التدريسي من الحقيبة.

1. Patricia A. Hansen, and John E. Guenther. Writing Objectives for Learning Packages. Kansas University Press, Lawrence, Kansas, 1976 pp. 4-7.

ويقسم جسم الحقيقة أو محتواها الى أجزاء يتوقف عددها على نوع الافكار الثانوية وعددها من ناحية، والعلاقة بين الأهداف والمواد والنشاطات المستخدمة من ناحية ثانية. ويتضمن كل جزء من أجزاء تلك الحقيقة، أهدافا سلوكية، ونشاطات مرجعية، ونشاطات تطبيقية خاصة به.

وتهدف النشاطات المرجعية Resource Activities، الى تأمين المعلومات الضرورية للحقيقة مثل: قراءة بعض الصفحات من الكتب المدرسية المقررة أو المراجع أو المقالات ذات



شكل رقم (٢)  
قائمة تدقيق أهداف ونشاطات الحقيبة التعليمية

نشاطات تطبيقية								نشاطات مرجعية				الفكرة الثانوية رقم الاهداف	
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢		١
													١
													٢
													٣
													٤
													٥
													٦
													٧

نشاطات تطبيقية								نشاطات مرجعية				الفكرة الثانوية رقم الاهداف	
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢		١
													١
													٢
													٣
													٤
													٥
													٦
													٧

نشاطات تطبيقية								نشاطات مرجعية				الفكرة الثانوية رقم الاهداف	
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٥	٤	٣	٢		١
													١
													٢
													٣
													٤
													٥
													٦
													٧

العلاقة، أو مشاهدة بعض الأفلام المتعلقة بموضوع الحقيبة، أو الاستماع الى بعض أشرطة التسجيل التي تدور حول الفكرة الرئيسية أو الافكار الثانوية للحقيبة. وينبغي ان تكون النشاطات المرجعية متنوعة، وذات مستويات مختلفة، وتتيح للطلاب مجالاً واسعاً يختارون منه ما يناسبهم وما يتمشى مع قدراتهم واهتماماتهم.

وينبغي ان يتم تصميم أو اختيار هذه النشاطات بحيث تعمل على تحقيق الأهداف الموضوعية من قبل. ومع انه يتم توجيه الطالب أحياناً الى مصادر تعليمية خارج الحقيبة، الا انه ينبغي ان تكون ذاتية المحتوى Self-Contained ما يمكن. أما المواد التعليمية غير المطبوعة، فيمكن استثناءها من ذلك، ووضعها في الغرفة الدراسية المخصصة للنشاطات المتعلقة بالحقائب التعليمية.

ومن الضروري ان يعمل مصمم الحقيبة على تطوير النشاطات المرجعية بنفسه، أو تبني نشاطات غيره بعد تعديلها أو تنقيحها لكي تلائم الأهداف الخاصة بالحقيبة، أو تناسب مستويات قدرات واهتمامات الطلاب. ويجب ان تزود النشاطات المرجعية الطلاب بالوسائل والمعلومات الضرورية لتحقيق الأهداف المتفق عليها. ويمكن الاستعانة بقائمة التدقيق Checklist في الشكل رقم (٢) للتأكد من العلاقة التي تربط بين أهداف الحقيبة وبين نشاطاتها المرجعية والتطبيقية.

ومن الأمثلة العديدة على النشاطات المرجعية ما يلي:

القراءة من كتاب مقرر، مشاهدة فيلم، الاستماع الى شريط أو محاضرة، إجراء مقابلة، دراسة خريطة من الخرائط، أو شكل من الأشكال، أو رسم من الرسوم، أو صورة من الصور، توزيع استبيان، القيام بملاحظة ميدانية، استخدام مصادر أولية، دراسة الشفافيات Transparencies على جهاز العرض العلوي Over Head Projector ومشاهدة برامج التليفزيون التربوي. (١)

ورغم ضرورة قيام الطالب بالعمل بمفرده في الحقيبة التعليمية، الا ان الأمر قد يتطلب أحياناً من المجموعة ضرورة اللقاء، من اجل القيام بأحد النشاطات المرجعية مثل مشاهدة فيلم، أو الشروع برحلة ميدانية، أو الاضغاء الى محاضرة من شخص زائر. ومن هنا فان نشاطات المجموعات الصغيرة تصبح مفيدة ومناسبة في هذه الحالة.

1. Patricia A. Hansen, Terry C. Rodenberg, and John E. Guenther *Developing Learning Package Activities*. Kansas University Press, Lawrence, Kansas, 1977 p. 9.



أما النشاطات التطبيقية Application Activities ، فيتم تصميمها بحيث تشجع الطالب على التعامل مع محتوى النشاطات المرجعية السابقة . وقد تتنوع هذه النشاطات من الاجابة عن بعض الاسئلة ، وتعريف بعض المفاهيم أو المصطلحات ، الى الوصول الى حل مشكلة معينة . وباختصار، فان التلميذ مطالب بالبرهنة على فهم ما يقوم به من نشاطات وقراءات .

ويحدد مستوى الهدف المراد تحقيقه ، نمط النشاطات التطبيقية ومدى تنوعها في الحقيقية . وينبغي ان تساعد النشاطات التطبيقية الطالب في البرهنة على اكتساب المعارف والمهارات التي تمّ تحديدها في الأهداف السلوكية للحقيقية .

كما ينبغي أن يُتاح للطالب مجال واسع للاختيار، وان تكون لديه الحرية في اقتراح النشاطات الخاصة به . وهناك حالات تتطلب وجود نشاطات اجبارية ينبغي على التلميذ القيام بها، في حين يُترك له المجال لاختيار بعضها الآخر من قائمة النشاطات الاختيارية .

ويمكن للنشاطات التطبيقية ايضا ان تتضمن اشراك طالب بمفرده، أو مجموعة صغيرة أو كبيرة من الطلاب . كما قد تشمل القيام بنشاطات عملية كصناعة بعض الوسائل التعليمية، أو نشاطات تقليدية عادية كقراءة بعض الصفحات من مراجع أو مجلات، أو كتابة بعض التقارير أو الموضوعات القصيرة ذات العلاقة بالفكرة الرئيسية أو الافكار الثانوية للحقيقية . كما قد تشمل نشاطات خارج الحجرة الدراسية وداخل اسوار المدرسة، أو خارج المدرسة نفسها وداخل البيئة المحلية .

ويستحسن في معظم الحالات، ومن اجل تخفيض التكاليف، ان يتم تشجيع الطلاب على استخدام كتبهم ومصادرهم وأوراقهم الخاصة لانهاء النشاطات التطبيقية التي تركز عليها الحقيقية، في حين يستخدم طلاب آخرون الحقيقية نفسها في وقت لاحق، وعندما ينتهي منها زملاؤهم الذين تعاملوا معها اولا .

هذا ويتم كتابة أهداف سلوكية، ونشاطات مرجعية، ونشاطات تطبيقية لكل فكرة ثانوية في الحقيقية، وخاصة اذا كانت تلك الحقيقية تشتمل على اكثر من فكرة ثانوية واحدة .

ومن الامثلة العديدة على النشاطات التطبيقية ما يلي :

قراءة مقالات، طرح اسئلة، اجابة اسئلة، تعريف مفاهيم، كتابة ابحاث، عمل

لوحات، رسم أو صنع خريطة، رسم أو صنع نموذج أو جهاز معين، اجراء مناقشات، كتابة تقارير، عمل مناظرة حول موضوع من الموضوعات أو قضية من القضايا، تمثيل دور من الادوار التاريخية أو الاجتماعية أو السياسية، حل مشكلة من المشكلات العلمية أو الاجتماعية المحلية أو العربية أو الدولية، تلخيص موضوع من الموضوعات أو فكرة من الافكار أو مشكلة من المشكلات، وطرح مقترحات تدور حول تطوير موضوع معين أو حل مشكلة ما. (١)

### الخطوة السادسة: بناء الاختبار الذاتي للحقيقية:

#### Constructing the Package's Self - Check

قبل ان يأخذ الطالب الاختبار البعدي والذي سيتم تصحيح اجاباته من جانب المعلم أو الطالب نفسه، فلا بد من ان يحدد ما يعرف وما لا يعرف عن موضوع الحقيقة. وهنا يتم بناء الاختبار الذاتي ليمثل وسيلة للتغذية الراجعة Feedback لدى الطالب.

وينبغي ان يتم بناء هذا الاختبار بحيث يعرف التلميذ اقسام الحقيقة التي هو في حاجة الى مراجعتها قبل ان يأخذ الاختبار البعدي. كما يساعد البناء الجيد للاختبار الذاتي، الطالب على تحديد الموضوعات أو الاجزاء التي تحتاج الى المزيد من البحث أو الاطلاع أو الدراسة. فالاختبار الذاتي يمثل في الحقيقة اختباراً يوضح مدى التقدم الذي احرزه الطالب عند قيامه بالقراءات والنشاطات المختلفة. ولا بد ان يرتبط هذا الاختبار ارتباطاً قوياً بأهداف الحقيقة نفسها. وربما يكون احياناً شكلاً من اشكال الاختبار القبلي أو الاختبار البعدي.

### الخطوة السابعة: بناء الاختبار أو التقويم البعدي للحقيقية:

#### Constructing the Package's Post - Assessment

تتمثل الخطوة السابعة من خطوات تصميم الحقيقة التعليمية في بناء الاختبار أو التقويم البعدي. ذلك الاختبار الذي ينبغي ان يقيس مدى تحقيق الطالب لأهداف الحقيقة. ويتم في معظم الحالات تصحيح هذا الاختبار لمعرفة النسبة المئوية التي حصل عليها الطالب لتقرير ما اذا كان قد وصل فعلاً الى المعيار المطلوب أم لا.

1. John E. Guenther. *Developing Learning Activity Packages in Economic-Consumer Education*. Kansas University Press, Lawrence, Kansas, 1979 pp. 9-10

شكل رقم (٣)  
قائمة تدقيق الاختبارات المتعددة للحقيبة التعليمية

الفكرة الثانوية رقم الاهداف	الاختبار القبلي				الاختبار الذاتي				الاختبار البعدي			
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
١												
٢												
٣												
٤												
٥												
٦												
٧												

الفكرة الثانوية رقم الاهداف	الاختبار القبلي				الاختبار الذاتي				الاختبار البعدي			
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
١												
٢												
٣												
٤												
٥												
٦												
٧												

الفكرة الثانوية رقم الاهداف	الاختبار القبلي				الاختبار الذاتي				الاختبار البعدي			
	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤	١	٢	٣	٤
١												
٢												
٣												
٤												
٥												
٦												
٧												



ويوضح الشكل رقم (٣) قائمة التدقيق Checklist التي تحدد العلاقة بين الأهداف السلوكية الخاصة بالحقيبة وبين مختلف ادوات التقويم المستخدمة فيها كالاجتبار القبلي، والاجتبار الذاتي، والاجتبار البعدي.

ويتألف الاجتبار أو التقويم البعدي من مجموعة من الفقرات التي يختلف عددها تبعا لنوعية الفكرة الرئيسية للحقيبة أو افكارها الثانوية من جهة، ومستوى الطلاب وخبراتهم السابقة من جهة اخرى. وتتكون هذه الفقرات في الغالب من اسئلة ذات اجابات قصيرة، أو اسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد. وقد يكون الاجتبار البعدي صورة اخرى للاجتبار القبلي أو قد يزيد عليه بفقرات عديدة ترتبط بالنشاطات المرجعية والتطبيقية المختلفة للحقيبة، وترتبط ارتباطا وثيقا بالأهداف السلوكية الموضوعية من قبل.

#### الخطوة الثامنة: اقتراح نشاطات متعمقة: Proposing Quest Activities

يرهن بعض الطلاب احيانا على الاهتمام الزائد بمفهوم معين، أو بموضوع ما من موضوعات الحقيبة أو افكارها الثانوية. وقد يتجاوز هذا الاهتمام مجرد القيام بالنشاطات المرجعية والتطبيقية التي ركزت عليها الحقيبة نفسها. فاذا ما ظهر هذا الاهتمام عند احد الطلاب أو عند مجموعة منهم، فلا بد من تشجيعهم على هذا الاهتمام. ويكون ذلك عن طريق ايجاد قسم آخر في الحقيبة يسمى النشاطات المتعمقة. ويتم في هذا القسم اقتراح عدد من النشاطات الاضافية التي تتيح للطالب المهتم بها الفرصة لتطبيق ما قد تم تعلمه في الحقيبة. ومن الامثلة على هذه النشاطات، ان يقوم الطالب بكتابة بحث يتعلق بأحد موضوعات الحقيبة التعليمية أو مفاهيمها المتعددة. وقد يكافأ الطالب الذي يقوم بمثل هذه النشاطات على عمله هذا، حتى يشجعه ويشجع غيره على القيام بالنشاطات المتعمقة، وعدم الاقتصار على النشاطات المرجعية أو النشاطات التطبيقية. وتسمى النشاطات المتعمقة احيانا بالنشاطات الاثرية. (١) Enrichment Activities

1. Patricia S. Ward, and Craig E. Williams Learning Packets: New Approach to Individualizing Instruction. Parker Publishing Company, Inc., West Nyack, New York, 1976 p. 32.



## الخطوة التاسعة : كتابة قائمة بمصادر الحقيبة وموادها المطبوعة :

### Writing a List of Package's Resources and Printed Materials

يبقى على مصمم الحقيبة في نهاية المطاف ، أن يضع المواد المطبوعة التي تم تصويرها من الكتب والمراجع والمجلات المختلفة ، في ملحق خاص بالقراءات حتى تصبح الحقيبة ذاتية المحتوى Self-Contained بقدر الإمكان . كما يجب كتابة قائمة بجميع المراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها ، أو الإشارة إليها داخل الحقيبة ، وذلك في ملحق خاص آخر في الصفحات الأخيرة من الحقيبة نفسها .

هذا وتجدر الإشارة ، بعد الانتهاء من توضيح خطوات تصميم الحقيبة التعليمية ، الى انه يمكن لمصمم الحقيبة ان يختار مجموعة من الصور ، أو أن يرسم مجموعة من الرسوم والأشكال المختلفة ذات العلاقة الوثيقة بمحتوى الحقيبة أو مفاهيمها أو أفكارها الثانوية المتنوعة ، وان يتم إلصاق هذه المواد أو وضعها بالقرب من النشاطات أو المعلومات ذات الصلة ، وذلك حتى يزيد هذا من إثارة الطالب وتشجيعه على القيام بنشاطات الحقيبة المختلفة . فلو كانت الحقيبة عن النشاط الاقتصادي في الوطن العربي مثلا ، فإنه يمكن وضع بعض الصور الملونة للصناعات الرئيسية في بعض اقطار الوطن العربي ، وللنشاط الزراعي أو التجاري في بعضها الآخر .

## خلاصة

الحقيبة التعليمية هي نظام تعليمي ذاتي المحتوى ، يساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التربوية وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم . انها مجموعة من التوجيهات أو الارشادات التي ينبغي السير بها خطوة بخطوة من اجل اتاحة الفرصة للطالب لكي يختار ما يناسبه من النشاطات العديدة التي تؤدي الى تحقيق أهداف تربوية محددة تحديدا دقيقا . انها خطة توضح للطالب جيدا ما سوف يعمل ، وتقرح له الوسائل والطرق الكفيلة بذلك من خلال مجموعة من النشاطات والمصادر التعليمية المتنوعة ، وتحدد في النهاية ما اذا كان قد تعلم فعلا أم لا .

وللحقيبة أهمية كبرى في العملية التعليمية . فهي تفسح المجال امام الطلاب لاختيار ما يناسبهم من النشاطات ، وتعمل على تنمية صفات تحمل المسؤولية وصنع القرارات بينهم ،

وإيجاد تفاعل نشيط بينهم وبين معلمهم ، وإمكانية تطبيقها في مختلف ميادين المنهج المدرسي .

وحتى يمكن تصميم حقيبة تعليمية جيدة ، لا بد من السير بخطوات مهمة هي :  
تصميم الغلاف الخارجي ، وكتابة المقدمة أو التبرير ، وصياغة الأهداف السلوكية ، وبناء الاختبار أو التقويم القبلي ، وكتابة جسم الحقيبة أو محتواها ، وبناء الاختبار الذاتي ، وبناء الاختبار أو التقويم البعدي ، وكتابة نشاطات متعمقة ، وأخيرا كتابة قائمة بمصادر الحقيبة وموادها المطبوعة .

## ABSTRACT

A Learning package is a self-instructional system that enables a learner to achieve objectives at his own needs and interests. It is a step - by - step set of directions that gives the learner options to meet certain well defined objectives. It is a plan which tells the student what he is going to learn, suggests how he may learn through a variety of learning activities and resources, and determines if he has learned.

The learning package plays a very important role in teaching-learning situations. It provides options for student learning styles and pace, provides more occasions for genuine interaction between teacher and student, encourages development of student responsibility and decisionmaking, and it is applicable to all areas of the curriculum.

To design a good learning package, you should follow few important steps such as: designing the package's cover, writing an introduction or a rationale, stating behavioral objectives, constructing the package's self-check, constructing the package's post-assessment, proposing quest activities, and writing a list of package's resources and printed materials.